بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب المودع في ستين وخمسمايه في وصية حكميه ينتفع بها المريد السالك والواصل من وقف عليها ان شاء الله تعالى

وصي الاله ووصت رسله فلذا ٥ كان التاسي بهم من افضل العمل ٥
لولا الوصية كان الخلق في عمه ٥ وبالوصية دام الملك في الدول ٥
فاعمل عليها ولا تهمل طريقتها ٥ ان الوصية حكم الله في الازل ٥
ذكرت قوما بما اوصى الاله به ٥ وليس احداث شيء في الوصية ل ٥
فلم يكن غير ما قالوه او شرعوا ٥ من السلوك بهم في اقوم السبل ٥
فهدي احمد عين الدين اجمعه ٥ وملة المصطفى من انور الملل ٥
لم تطمس العين بل اعطته قوتها ٥ حتى يقوم الذي فيه من الميل ٥
وخذ بسرك عنه من مراكزه ٥ علوا الى القمر الاعلى الى زحل ٥
الا الثوابت لا تنزل مساحتها ٥ وانهض الى الدرج العالي الى الجمل ٥
ومنه الى القدم الكرسي ثم الى ٥ العرش المحيط الى الاشكال والمثل ٥
الى الطبيعة المنفى النزهة لا ٥ بعقل المقيد بالاعراض والعلل ٥
الى العماد الذي ما فوقه نفس ٥ منه الى المنزل الممنوع بالازل ٥
وانظر الى الجبل الراسي على جبل ٥ وقد راه فلم يفرح ولم يزل ٥
لولا العلو الذي في السفل ما سفلت ٥ وجوهنا تطلب المراي بالمقل ٥
لذا لكم شرع الله السجود لنا ٥ فيشهد الحق في علو وفي سفل ٥
هذي وصيتنا ان كنت ذا نظر ٥ فانها حيلة من احسن الحيل ٥

ترى

ترى بها كل معلوم بصورته ٥ على حقيقة ما هو لا على البدل ٥
حتى ترى المنظر الاعلى وليس له ٥ سواك مجل ولا تبرح ولا تزل ٥
فان دعاك الى عين تسر بها ٥ فلا تجبه وكن منه على وجل ٥
انا اناث لما فينا يولد ٥ فلنحمد الله ما في الكون من رجل ٥
ان الرجال الذين العرف عينهم ٥ هم الاناث وهم نفسي وهم امل ٥

فمن ذلك وصية قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الحق اقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وان نجتمع عليه ولا نتفرق فيه فان يد الله مع الجماعة وانما يأكل الذيب القاصيه من الغنم وهي البعيده التي شردت وانفردت عما هي الجماعة عليه وحكمة ذلك ان الله لا يعقل الها الا من حيث اسمايه الحسنى لا من حيث هو معرى عن هذه الاسما الحسنى فلا بد من توحيد عينه وكثرة اسمايه والمجموع هو الاله فيه الله وهي القوه مع الجماعه اوصى حكيم اولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم ايتوني بجماعة عصي نجمعها وقال لهم اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك ثم فرقها وقال لهم خذوا واحده واحده فاكسروها فاكسروها فقال لهم هكذا انتم بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكن منكم عدوكم فاياكم وكذلك القايمون بالدين اذا اجتمعوا على اقامة الدين ولم يتفرقوا فيه لم يقهرهم عدو وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامة

Copyright © King Saud University